الفرقان الشرفاوي ٢٦

مَجَلَّةٌ قُرْآنِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ تَصْدُرُ عَنِ العَتَبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المُقَدَّسَةِ / قِسْم المجمع العلمي للقرآن الكريم / مَعْهَد الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
جمادي الثاني ١٤٤٤ هـ/ حزيران ٢٠٢٣م/ العدد ٢٦
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (٢١٢٥) لسنة ٢٠١٥
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (١٩٦٦) لسنة ٢٠٢١ م

العتبة العباسية المقدسة

الفرقان

مَجلّةٌ قُرآنيّةٌ فَصليّةٌ تَصدُرُ عَن العَتَبَة العَبّاسيَّة المُقدَّسة
قِسْم المجمع العلمي للقرآن الكريم/مَعْهَد القُرآن الكَريم
جمادي الثاني ١٤٤٤ هـ/حزيران ٢٠٢٣ م/ العدد ٢٦
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (٢١٢٥) لسنة ٢٠١٥
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (١٩٦٦) لسنة ٢٠٢١ م

المُشْرِفُ العَامّ
أ.م. مشتاق العلي

رَئِيْسُ التَّحْرِير
الشيخ جواد النصراويّ

مُدِيرُ التَّحْرِير
مصطفى غازي الدعميّ

هَيْأَةُ التَّحْرِير
م.م. سرمد الصفار
عماد العنكوشيّ

التَّدْقِيقُ اللُّغَويّ
م.م.حسين فاضل الحلو

التَّصْويرُ الفوتوغرافيّ
حيدر حسن الاسديّ
عادل محمد

المَوقع الالكترونيّ
عليّ رحيم المياحيّ

التَّصْمِيْمُ والإِخْرَاجُ
ليث السعوديّ

المُشَارِكُونَ
ا.د. حيدر الشلاه اسعد عقيل المحنا
د. ضحى ثامر الجبوري فراس الشمري
م.م.مريم حسن محمد

http://Alkafeel.net/quran
E-mail : Alquranalkareem313@gmail.com
Mobil : 07700478613

مقالات
العَقْلُ وَالوَهْمُ ، رُؤْيَةٌ قُرْآنِيَّةٌ
ص ١٦

ملف العدد
المؤمنون يتوافدون على الختمة القرآنية ...وسط خشوع وتدبر وسكينة
ص ٢٦

علوم القرآن
نافذة حول تأريخ القرآن الكريم
ص ٥٦

الى الشباب
سمو الغاية وسمة الطريق
ص ٦٦

ستردون ... فأسألكم

رئيس التحرير

الإنسان في هذه الحياة يبحث عن رغد العيش والسكينة، ويسعى لتجنب الألم والشقاء ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، فيجرب طرقًا شتى ويسلك مسارات مختلفة يفلح في بعضها ويفشل في أخرى، فبعض الطرق قد تبعد الإنسان عن السكينة وتتركه في دوامة ضياع لا نهاية لها، والسعيد حقًا من سلك طريقًا واضحة لا لبس فيها، دله عليها معلم ومرشد أمين.

إن رسول الله ﷺ هو المعلم والمرشد الذي بعثه الله ليخرج الناس من تيه الضلال إلى نور الحق والإيمان والسعادة قال تعالى:﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ومن مقتضيات إخراج الناس من التيه إرشادهم إلى أفضل طريق يوصلهم بسرعة وأمان إلى مقصدهم وهذا ما فعله رسول الله ﷺ عندما رسم طريق النجاة الموصل للسلام في حديث الثقلين.

إن الإنسان المدرك لأهمية حديث الثقلين والعامل بهديه سيسير بخطوات ثابتة وبصيرة تمكنه من رؤية هدفه بوضوح لا لبس فيه، قال رسول الله ﷺ (إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ و جَلَّ، وَ أَهْلَ بَيْتِي عِتْرَتِي؛ أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا و قَدْ بَلَّغْتُ، إِنَّكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَأَسْأَلُكُمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ، و الثَّقَلَانِ كِتَابُ اللَّهِ- جَلَّ ذِكْرُهُ- و أَهْلُ بَيْتِي، فَلَا تَسْبِقُوهُمْ؛ فَتَهْلِكُوا، و لَاتُعَلِّمُوهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ) وفي الحديث الشريف دلائل كثيرة لا يمكن أن تحصر في سطور مقال لكن نتناول إشارات منه.

من إشارات الحديث الشريف إقتران القرآن الكريم وأهل البيت وعدم انفصالهما عن بعض إلى يوم القيامة فلا يمكن أن نتمسك بأحدهما دون الآخر؛ لأن الحديث واضح الدلالة بتلازمهما وعدم انفكاكهما عن بعض فالأخذ المنجي ينبغي أن يكون بهما معًا (إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا).

كما يدل الحديث دلالة قطعية على أن اطاعة القرآن الكريم والعترة الطاهرة عاصمة من الضلال والتيه (لَنْ تَضِلُّوا) ؛ كونهما يرشدان إلى الله ويبلغان عنه (ﷻ)، فالقرآن كتاب الله، وأهل البيت ترجمان ذلك الكتاب.

والحديث الشريف يبين لنا أن انقياد المؤمن للثقلين الشريفين ينبغي أن يكون تامًا بلا تردد بل بالتسليم الخالص لأنهما يملكنا الأهلية للهداية والدلالة على الخير فهم نور هادي للصلاح (فَلَا تَسْبِقُوهُمْ؛ فَتَهْلِكُوا، و لَاتُعَلِّمُوهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ).

بقي أن نقف عند قوله ﷺ (فَأَسْأَلُكُمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ) فهذا الجزء يدلنا دلالة واضحة أنه ﷺ سوف يسألنا عن الاتباع والنصرة للثقلين الشريفين، حينها سيسعد أناس عملوا بوصية رسول الله ﷺ وتمسكوا بالقرآن والعترة، وما أعظم حسرة من ضيع أحدهما.

نَفْيُ تَحْرِيفِ القُرْآنِ عِنْدَ أَهْلِ البَيْتِ (عليهم السلام)

أسعد عقيل

في مُقابِلِ الأَغْلَبِيَّةِ العَدَدِيَّةِ الواضِحَةِ للمُسْلِمِينَ السُّنَّةِ، المُتَّخِذِينَ الشُّورى مَبْدَأً للخِلافَةِ، تُوجَدُ أَقَلِّيَّةٌ عَدَدِيَّةٌ، تُسَمَّى الشِّيعَةَ الإِماميَّةَ، تَتَّخِذُ الإِمامَةَ المَنْصُوبَةَ (المَجْعولَةَ مِنَ اللّٰهِ) مَبْدَأً للخِلافَةِ، مُعْتَقِدَةً أَنَّ الإِمامَةَ المَجْعولَةَ أَصْلٌ مِنْ أُصولِ الدِّينِ.

هذا الادِّعاءُ: لا يَبْدُو للنَّاظِرِ أَنَّ رِجالَ الشِّيعَةِ نَسَبُوهُ إِلى أَئِمَّتِهِمْ مِنْ دُونِ أَنْ يَكُونَ الأَئِمَّةُ هُمُ الدَّاعِينَ إِلى أَنْفُسِهِمْ في ضَوْءِ هذا الاعْتِقادِ، وَالخُطْبَةُ الشَّقْشَقِيَّةُ، الدَّانِيَةُ قُطُوفُ بَلاغَتِها، وَاضِحٌ فيها شُعورُ الإِمامِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ بِظُلْمٍ شَدِيدٍ إِزاءَ ما سَمَّاهُ تَقَمُّصَ الخَلِيفَةِ الأَوَّلِ حَقَّهُ في الخِلافَةِ.

في ضَوْءِ ذَلِكَ؛ يَسَعُنا القَوْلُ إِنَّ دَواعِيَ القَوْلِ بِتَحْرِيفِ القُرْآنِ مُتاحَةٌ لِهَؤُلاءِ الأَئِمَّةِ في إِحْدَى حالَتَيْنِ:

أُولاهُما: أَنْ يَكُونُوا غَيْرَ صادِقِينَ في ادِّعائِهِمُ الإِمامَةَ؛ وَمَنْ لَمْ يَتَوَرَّعْ عنِ ارْتِداءِ الإِمامَةِ المَجْعولَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَبِتِلْكَ الكَيْفِيَّةِ المُنَظَّمَةِ، المُتَسَلْسِلَةِ؛ أَنَّى لِحُرْمَةِ القُرْآنِ أَنْ تَمْنَعَهُ عَنِ القَوْلِ بِتَحْرِيفِهِ بِغَيْرِ حَقٍّ؟

الثَّانِيَةُ: أَنْ يَصْدُقُوا فيما يَرَوْنَ مِنَ الإِمامَةِ لِأَنْفُسِهِمْ، وَيَكُونَ القُرْآنُ قَدْ حُرِّفَ بِالفِعْلِ. عِنْدَ ذَاكَ: سَتَفْرِضُ عَلَيْهِمْ مَسْؤولِيَّتُهُمُ الوُقُوفَ بِحَزْمٍ بِوَجْهِ أَيِّ تَحْرِيفٍ ذي بَالٍ يَطالُ القُرْآنَ.

عَلَى أَنَّ ثَمَّةَ دَواعِيَ تُسْعِفُ هذه الطَّائِفَةَ لَوْ رَأَتِ القَوْلَ بِالتَّحْرِيفِ، وَفي أَيٍّ مِنَ الحالَتَيْنِ المُتَقَدِّمَتَيْنِ:

الأَوَّلُ: اخْتِلافُ المَصاحِفِ المُدَوَّنَةِ في صَدْرِ الإِسْلامِ، اخْتِلافًا جَعَلَ عُثْمانَ بْنَ عَفَّانَ يَجْمَعُ المُسْلِمِينَ على مُصْحَفٍ واحِدٍ، أَحْرَقَ ما يُخالِفُهُ مِنَ المَصاحِفِ. وَما يَمْنَعُ القائِلَ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ عُثْمانَ اخْتارَ مُصْحَفًا مُحَرَّفًا، وَأَحْرَقَ مَصاحِفَ في بَعْضِها آياتٌ نَزَلَ بِها الوَحْيُ، يُذْكَرُ فيها اسْمُ الإِمامِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ؟ وَهُوَ قَوْلٌ ذُو بَالٍ، لَوْ صَدَرَ عَنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ البَيْتِ (عليهم السلام).

وَلا نَنْسى أَنَّ الإِمامَ عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِبٍ هُوَ مَآلُ الخِلافَةِ بَعْدَ عُثْمانَ، وَفي خِلافَتِهِ حَصَلَتْ قَضِيَّةُ رَفْعِ المَصاحِفِ. فَلَوْ كانَ ثَمَّةَ تَحْرِيفٌ في القُرْآنِ؛ لَما تَوانى عَنْ تَدارُكِ الأَمْرِ وَتَصْحِيحِهِ، فَالسُّلْطَةُ بِيَدِهِ.

الثاني: تَعَدُّدُ القراءاتِ القُرآنيَّةِ وَاختلافُها.

الثالثُ: مُبالَغَةُ سُلُطاتِ الحُكْمِ في القَسْوَةِ وَالتَّضييقِ على أَئِمَّةِ أَهْلِ البَيْتِ ﷺ، حَتَّى بَلَغَ بها الخَوْفُ مِنْ سُلْطانِ الإمامَةِ أَنْ يَقْتُلَ يَزيدُ بْنُ مُعاوِيَةَ الإمامَ الحُسَيْنَ ﷺ – الرَّافِضَ بَيْعَةَ يَزيدَ – وَأَماثِلَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحابَهُ عُطاشَى في كَرْبَلاءَ.

كُلُّ تِلْكَ المُعْطَياتِ المُسَوِّغَةِ القَوْلَ بِتَحْريفِ القُرْآنِ – لَوْ كانَ لَهُ وَجْهٌ – يَعْضُدُها اسْتِنادُ عِصْمَةِ أَهْلِ البَيْتِ ﷺ، وإِمامَتِهِمْ، وَثُلَّةٍ مِنْ فَضائِلِهِمْ، إلى آياتٍ مِنَ القُرْآنِ؛ وَما أَيْسَرَ أَنْ يُقالَ: إِنَّ تِلْكَ الآياتِ لَمْ تُحَرَّفْ؛ لِعَدَمِ وُرودِ أَسْمائِهِمْ فيها، وَقَدْ حُرِّفَتْ آياتٌ يَصْرُحُ فيها القَوْلُ بِذِكْرِهِمْ.

وَبَعْدَ أَنْ طالَعْتُ رِواياتِ نَفْيِ التَّحْريفِ في كِتابِ (البَيانُ في تَفْسيرِ القُرْآنِ) للسَّيِّدِ أَبي القاسِمِ الخُوئِيِّ، وَفي مَوْقِعِ مَرْكَزِ الأَبْحاثِ العَقائِدِيَّةِ، التَّابِعِ للسَّيِّدِ السِّيسْتانِيِّ، انْقَدَحَ في الذِّهْنِ مَلْحَظٌ مُهِمٌّ، أُقَدِّمُهُ فَهْمًا تَأَمُّلِيًّا احْتِمالِيًّا، مفادُهُ أَنَّ لُغَةَ تِلْكَ الرِّواياتِ تُشْعِرُ أَنَّ مَسْأَلَةَ سَلامَةِ كِتابِ اللَّهِ مِنَ التَّحْريفِ مَفْروغٌ مِنْها، شاهِدُ ذلك تَوْصِيَتُهُمْ بِعَرْضِ ما يَرِدُنا مِنْ كَلامِهِمْ عَلى القُرْآنِ، وَقَوْلُهُمْ إِنَّ أَعْداءَهُمْ حَفِظُوا حُروفَ الكِتابِ دُونَ مَعانيهِ وَمُرادِهِ . فَرِواياتُ العَرْضِ على الكِتابِ – مَثَلًا – لا تَخُصُّ نَفْيَ التَّحْريفِ بالبَيانِ، بَلْ تُوصي بِأَمْرٍ لا وَجْهَ لِلوَصِيَّةِ بِهِ إِلَّا إِذا كانَ القُرْآنُ غَيْرَ مُحَرَّفٍ.

على أَنَّ قَوْلَهُ تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر/٩) آيَةٌ مِنْ آياتِ الكِتابِ المُوصى بِعَرْضِ الرِّواياتِ عَلَيْهِ.

يَبانُ بِذَلِكَ: أَنَّ شَهادَةَ أَهْلِ البَيْتِ ﷺ بِسَلامَةِ النَّصِّ القُرْآنِيِّ وَحِفْظِهِ: هِيَ الدَّليلُ الأَهَمُّ في مِيزانِ النَّظَرِ وَالتَّأَمُّلِ العَقْلِيِّ.

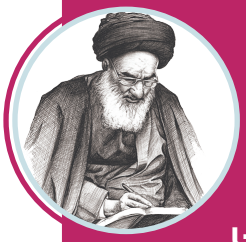

بحسب فتاوى سماحة آية الله العظمى المرجع الديني السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السؤال: ما حكم قراءة القرآن بالقراءات السبعة المتواترة؟ وهل يجوز للمكلّف القراءة بأكثر من قراءة؟ وما حكم ما يفعله بعض القرّاء من القراءة بأكثر من شكل خلال نفس التلاوة؟

الجواب: يجوز، والأنسب اختيار ما هو المتعارف منها في زماننا وما كان متداولاً في عصر الأئمة (عليهم السلام) فيما يتعلّق بالكلمات والحروف.

السؤال: سبق وأن سألنا: (هل يجوز قراءة القرآن بالمقامات) فجاء الجواب: (يجوز ما لم تكن غنائية)، فما هو المقصود بالغنائية، علماً أنّ المقامات التي تقرأ في القرآن يستعملها أهل الغناء أيضاً، لأنّها مقامات عامّة حيث لا يوجد مقام يختصّ بالقرآن فقط؟

الجواب: المقصود هو الألحان التي تناسب مجالس أهل اللهو والفسوق.

السؤال: ايهما أفضل قراءة القرآن او التعقيبات للصلاة ؟

الجواب: الوارد هو التعقيب بعد الصلاة وقراءة القرآن أيضا خير.

معهد القرآن الكريم فرع بابل

يشارك في المخيم الكشفي الثقافي الأول في المحافظة

شارك معهد القرآن الكريم فرع بابل التابع للمَجمَع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، في المخيم الكشفي الثقافي الأول، المقام برعاية معتمدي المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، بهدف استثمار الطاقات الفتية والشبابية في أيام العطلة الربيعية.

المعهد قدّم سلسلة من البرامج القرآنية التي من شأنها ترسيخ المبادئ القرآنية في نفوس المشاركين والحاضرين. وقد تضمنت محافل قرآنية، وندوات حوارية، فضلاً عن فقرة المطاردة في الحفظ لطلبة الفرع.

وقد شهدت المزرعة الكشفية الواقعة على طريق حلة - كربلاء تظافرًا للجهود من لدن المؤسسات الدينية الرصينة التي أبدت كامل استعدادها للبرامج العلمية والتوعوية النافعة .

معرض طهران الدولي

يزدان بإصدارات معهد القرآن الكريم ومشاريعه

شارك عن المَجمَع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، متمثلًا بمعهد القرآن الكريم في معرض طهران الدولي القرآني بنسخته الثلاثين، بجناح يستعرض فيه إصداراته، وإنجازاته القرآنية التي انتشرت في عموم العراق.

المعرض شهد إقبالًا من قبل الزائرين، وأشادوا بمشاريعِ المعهدِ وبرامجِهِ وإصداراتِهِ التي استعرضت ضمن جناح المَجمَع العلمي وملاكته. وقد استعرضوا فيها البرامج، والمشاريع، والإصدارات القرآنية التي أقامها المعهد في العراق.

فرع الهندية ينظم ندوة قرآنية بعنوان
﴿تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع﴾

نظم معهد القرآن الكريم فرع الهندية التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، ندوة قرآنية ثقافية بعنوان (تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع)، قدمها الشيخ (حسن الجوادي)، وحضرها جمع من المهتمين.

افتتحت الندوة بتلاوةٍ للقارئ (حيدر علي ناجي)، شرع بعدها الباحث بندوته التي تطرق فيها إلى أخلاقيات التعامل مع الآخرين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وبيّن المؤثرات في هذه البرامج وأثرها على المجتمع لافتاً إلى إن التأثير يأتي بسبب استقلالية التفكير لدى المجتمع، ووجه الجوادي الحاضرين إلى الإنضمام للخط القرآني السديد؛ لما يتضمنه من تهذيبٍ للنفس وهداية للمجتمع.

بمشاركة (١٠٠) طالب فرع بابل

ينظم ندوة بعنوان (مراتب الاطمئنان بين القرآن الكريم وشهر رمضان)

نظم معهد القرآن الكريم فرع بابل التابع للمَجمَع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، ندوة قرآنية بعنوان (مراتب الاطمئنان بين القرآن الكريم وشهر رمضان)، ضمن المشروع القرآني في مدارس محافظة بابل.

الندوة أقيمت في ثانوية بابل، وحضرها أكثر من (١٠٠) طالب، وحاضر فيها رئيس قسم علوم القرآن الكريم في كلية العلوم الإسلامية بجامعة بابل الأستاذ الدكتور (حيدر الشلاه)، بين فيها أموراً عدةً تفيد الشباب، منها العقائدية، والفقهية، والفكرية، والمعرفية، بهدف تجذير ثقافة الوعي القرآني بين أوساط الشباب.

المَجمَع العلمي

يستضيف ممثل المرجعية الدينية العليا في بغداد محاضرًا لأحد ندواته المعرفية

استضاف معهد القرآن الكريم فرع بغداد التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، ممثل المرجعية الدينية العليا في بغداد الشيخ (طارق البغدادي)، محاضرًا لأحد ندواته القرآنية المعرفية، بحضور ملاكات الفرع، وأساتذته، وجمع من المهتمين بالشأن القرآني.

الندوة أقيمت في منطقة الشعب شمال شرقي بغداد، وتناولت أهمية القرآن الكريم وما يضمه من معاني وعِبر، وكيفية الاستفادة منها وتطبيقها في حياتنا اليومية، من أبرزها الهداية والتقوى، فضلاً عن التركيز على الأهمية التي أعطاها الله عز وجل لشهر رمضان المبارك، وقد تخلل الندوة طرح مجموعة من الأسئلة من قبل الحاضرين والإجابة عليها ومناقشتها من قبل المُحاضر.

بالتعاون مع نقابة المهندسين الزراعيين في كربلاء
المَجمَع العلمي يقيم جلسة قرآنية رمضانية

أقام معهد القرآن الكريم التابع للمَجمّع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، بالتعاون مع نقابة المهندسين الزراعيين في كربلاء المقدسة، جلسة قرآنية رمضانية لمهندسي النقابة أقيم عن طريقها دروسًا تعليمية، ومحاضرات معرفية، ومسابقات فكرية.

أقيمت الجلسة في مجمّع العلقمي للزائرين، تلقى فيها الحاضرون دروسًا في تعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، ومحاضرات معرفية في دور عمل الإنسان ضمن الإطار القرآني، قدمها الدكتور (علي حمد الكلكاوي) فضلاً عن المسابقات الفكرية التي تهدف إلى زيادة الوعي القرآني عند المشاركين.

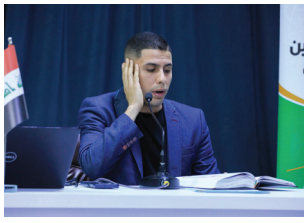

العقوق .. بذرة من... ؟

م.م مريم حسن محمد

على الرغم من الحدود الكثيرة التي أثبتها الدين الإسلامي حول موضوع عقوق الوالدين ونهي القرآن الكريم في أكثر من مناسبة من آيات ذكره الحكيم عن إغضاب الوالدين إلا إننا نجد الشارع المقدس يسمح بالخروج عن هذه القاعدة المهمة التي ربطها القرآن برضا الله سبحانه والفوز بجنانه. ولعلنا نجدها احتلت المرتبة الثانية بعد التوحيد في أكثر من سورة منها قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ) [البقرة: ٨٣] ، و قوله تعالى (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) [النساء: ٣٦] ، و قوله تعالى (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ) [الأنعام: ١٥١]، وغيرها من الآيات الكريمة التي تجعل موضوع العقوق موضوعًا غاية في الحساسية لدى الأفراد ولدى المجتمع المسلم بأكمله، لكن هذه الحساسية التي أشار إليها القرآن الكريم التي لم يفهم كثيرٌ من أفراد المجتمع الإسلامي غاياتها وحدودها أعطت الضوء الأخضر لبعضٍ من الآباء والأمهات للقيام بانتهاكات لا تحصى تجاه أبنائهم ، فعلى الرغم من هذا التوجيه الصارم إلا أننا وعند التعمّق في بعض الآيات الكريمة نلاحظ وجود وسطية وحيادية في الحكم فمثلاً قوله تعالى (وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) [لقمان آية:١٥] بل إننا نجد حثّ القرآن على عدم مودة من يعادي الله سبحانه ورسوله صلى لله عليه وآله، ولو كان من الآباء و نجد ذلك في قوله تعالى (لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [المجادلة: ٢٢] ،ولعل من المثير للدهشة أن بعض المفسرين قد أرجعوا أسباب نزول هذه الآية الكريمة إلى قتل بعض الصحابة لآبائهم المشركين ففي تفسير القرطبي نجده يؤكّد ذلك بقوله "وقال ابن مسعود : نزلت في أبي عبيدة بن الجراح ، قتل أباه عبد الله بن الجراح يوم أحد" و كذلك في تفسير ابن كثير الدمشقي نجده يؤكد ذلك و غيرها من التفاسير، فالعقوق مهما بلغ من المكانة والحساسية إلا أننا نجد بعض المحددات التي توحي بكسر هذه القاعدة لا سيما إذا كانت تنتهك حدود الله عز وجل ، و ليس القرآن الكريم وحده اختص بهذا التوجيه فنجد الحديث الشريف وروايات أهل

البيت (عليهم السلام) ذكرت ذلك، ففي الحديث الشريف نجد قوله (صلى الله عليه وآله) " رحم الله والدين أعانا ولدهما على برهما . وقال صلى الله عليه واله سلم: أعينوا أولادكم على بركم "، ونجد وصية النبي (صلى الله عليه وآله) للامام علي (عليه السلام) فيها من الخطورة الكبيرة التي لم يدركها كثيرٌ من الآباء فهو يقول للإمام (عليه السلام) "يا علي لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما، يا علي يلزم الوالدين من عقوق ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما، يا علي رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما ".

فالدين الإسلامي لم يحبس الأبناء في إطار الالتزام تجاه الوالدين ما دام الوالدان لا يعيناه على ذلك الالتزام ، ولعل الصحيفة السجادية أعطت مساحة كبيرة لهذا الأمر في رسالة الحقوق ونجد ذلك في حق الولد حيث نجد قول الإمام زين العابدين (عليه السلام) في رسالة الحقوق "وأما حق ولدك فأن تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره ، وأنك مسؤول عما وليته به من حسن الأدب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته (فيك وفي نفسه، فمثاب على ذلك ومعاقب فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه معاقب على الإساءة إليه المتزين بحسن أثره عليه في عاجل الدنيا المعذر إلى ربه فيما بينك وبينه بحسن القيام عليه والأخذ له منه ولا قوة الا بالله تعالى)" و نحن نجد في هذا القول كثيراً من الإشارات المهمة التي تزيد من حجتنا في هذا الموضوع فمثلا قول "مضاف إليك" فهو الابن مضاف إلى والديه في السلوك فهو يكتسب سلوكهما و يسقط السلوك على أبنائه في المستقبل ولعل الخطورة تكمن هنا، فخطورة عقوق الآباء للأبناء تتمثل في هذا المحور؛ لأن هذا السلوك يورّث إلى الأجيال القادمة ففسادها من فساده و صلاحها من صلاحه، كذلك قوله "مثاب على الإحسان إليه معاقب على الإساءة إليه" فالدين الإسلامي لم يقتصر على الثواب للوالدين كذلك توجد عقوبة لهما في حالة الإساءة ، كذلك قوله "والمعونة له على طاعته (فيك وفي نفسه ، فمثاب على ذلك ومعاقب) " فللوالدين الدور الأساس في رسم الطريق للأبناء في طاعة الله عز وجل وطاعتهم فإذا أخفقوا كانوا هم المذنبين في ذلك و هذا واضح في قوله "فمثاب على ذلك ومعاقب".

و للعقوق أسبابه ونتائجه السيكولوجية، فالطفل يولد وبحسب التعبير الدارج صفحة بيضاء خالية من الخبرات والمعارف تماماً ومن ثمّ يبدأ باكتساب المعارف والخبرات من الوالدين كعتبة أساس ومن ثم المجتمع فكل ما اكتسبه الوالدان من آبائهم سيسقطوه على هذا الطفل، ومن ثم يكبر ويكتسب هذه السلوكيات من والديه و يسقطها على أبنائه و يواصل هذا الخط من السلوكيات خاطئة كانت أم صحيحة بالمسير إلى الأجيال اللاحقة و هنا تكمن الخطورة. فصلاح أجيال بأكملها أو فسادها قائم على هذه البذرة، و من هنا لابد للوالدين أن ينتبهوا الى ما يغرسوه في أبنائهم من سلوكيات قد تزهر جيلًا بأكمله أو ربما تحطّم جيلًا بأكمله. والجيل ما هو بذرة الأمة و لبنتها الأساس. فالدين قد أشار في مواضع عدة الى خطورة تقصير الآباء لكن المجتمع ـــــوللأسف الشديدـــــ لم يلحظ هذا و ركز جلّ عنايته على عقوق الأبناء الذين هم أساس مستقبل الأمة فإذا كنا نطمح في أمة صالحة لابد لنا من تنشئة جيل صالح حذرين فيما نزرع فيه من سلوكيات و خبرات و معارف قد توصله إلى القمة أو قد تهوي به إلى مكان سحيق .

الحقوق الإسلامية
حقوق مقيدة لا مطلقة

د. ضحى ثامر محمد

لقد دأبت جميع الشرائع والأديان السماوية في تعظيم شأن الإنسان وتمكين قدراته في الحياة، ودعت إلى تحرير العقول البشرية من الأوهام والعادات التي لا تنسجم وحقيقة الانسان من الضلال والمتاهات والسعي الى تحقيق العدل والمساواة للإنسان ؛ ليرفع وجوده وشخصيته الى الارتقاء الرفيع وليكونَ محقًا في إنسانيته ويكون خليفة في الأرض. إذ عانى الإنسان منذ الوجود الأول من الجهل في معرفة حقه وحقوق غيره ، وعانى من النظم الدكتاتورية التي قمعت حريته وحقه وأجهدته في الحياة .

لقد نادت جميع الأديان والحضارات البشرية في الحق الإنساني بمختلف تجليات الحياة، ولكن السؤال هنا . هل استطاعت القوانين الحقوقية القديمة في بلاد الرافدين ووادي النيل والحضارة اليونانية أن تكون دستورا بشريا شاملاً ؟ وأجاء القرآن مكملاً لها أم مناقضاً لها، أو رافضا لها؟

القرآن الكريم دستور الحياة ، وقانون الأرض ، ولكي تكتسب الحياة قانونها كرم الله سبحانه الإنسان أولا بجعله خليفته في الأرض وحافظاً ملكه، وذلك بتسخير الوجود له وتمتعه بنعم الأرض ، وتكفل الله بتلك النعم والتسخير بقوله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) الاسراء / ٧٠

وقوله تعالى :(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) البقرة / ٢٠

لقد كرم اللهُ سبحانه الإنسان بالحياة وأنزل له الأديان التي تنير له طريق الحق والمعرفة، ولكن القرآن الكريم جاء شاملا ومفصلا ومجزءا لجميع الحقوق التي تخص الكون والوجود فهناك حق للبيت وللحيوان والنبات مثلما للإنسان من حقوق وان كانت

جميعها تنصب في خدمة الانسان، ولقد كانت جميع تلك الحقوق حقوقا مقيدة وليست مطلقة ؛لإسباب شرعية لصالح الفرد والمجتمع، فإذا تم اطلاق الحقوق بصورة مطلقة، فإن ذلك يكون عبئا على صاحب الحق وتجاوزه على حقوق الآخرين ومصادرتها، وإن حق الحرية مقيد ضمن قيود محددة ، لو لم يكن الزام هذه القيود لكان الامر يزدري بالفوضى ، ومن تلك القيود ، قيد حق الحياة ، كقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ) التوبة / ١١١ ، فالإنسان في بعض الحالات كحالة الجهاد والدفاع يلزمه توطين نفسه على الموت ، فالنفس لها حق على الانسان في الحفاظ عليها من المرض والموت والجوع والبرد والحر ...الخ ، وكذا حق الآباء على الأبناء تكون مقيدة بعدم معصية الخالق ، وظاهرة العبودية التي كانت منذ الوجود قيدها الإسلام بوضع مجموعة من القيود لحماية الرقيق والعبيد؛ لأنها كانت تمس كرامة الانسان وتجريحه بل منهم من كانوا يعدونهم كالبهائم.

وإن أول مقومات الحق الذي جاء بمعانٍ عدةٍ في القرآن الكريم منها ، الواجب ، والثابت، ونقيض الباطل قال تعالى: (قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ)، وقال تعالى: (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) ، أول هذه المقومات هي العدالة التي تعدُّ أساس البناء المجتمعي وبه تصان الحقوق ، فعدم تحقيق العدالة بين الجنس البشري يعني نشر الفساد وإقامة الجور والظلم وهذا انتهاك للحق الرباني الذي أنزل إلى الإنسان ليكرمه وليجعله خليفة حافظا لملكه في الأرض ، فالعدالة هي الأمانة الإلهية التي أمر بها الله تعالى .

الحقوق وإن كانت مقيدة على وفق كل حالة من حالات الوجود فهي لا يمكن أن تتحقق الا اذا كان الانسان جاهدا في سبيل تحقيقها .

العَقْلُ والوَهْمُ، رُؤْيَةٌ قُرْآنِيَّةٌ

الحلقة الأولى

— أَسْعَد المحنا —

أَوَّلًا: عَرْضُ التَّفْكِيرِ الواهِمِ في سُورَةِ (ص).

عَلَى الرَّغْمِ مِنْ نَعْتِ القُرْآنِ الكَرِيمِ مُخالِفِي التَّعْلِيماتِ الإِلَهِيَّةِ وَمُعارِضِيها بِشَتَّى النُّعُوتِ التي يَسْتَحِقُّونَهَا، مِنْ فِسْقٍ، وَضَلالٍ، وَكُفْرٍ، وَغَيْرِها، تَفْسَحُ آيَاتُ هذا القُرْآنِ المَجْلِسَ لِأَدِلَّةِ تِلْكُمُ الفِئَاتِ فَسْحَها مَجْلِسَ هَدْيِها أَمامَ الأَدِلَّةِ الرَّبَّانِيَّةِ النَّاقِضَةِ لِتِلْكَ السُّرُبِ.

عَلَى أَنَّ إِظْهارَ القُرْآنِ الرَّأْيَ الآخَرَ في شاشَتِهِ لا يَعْنِي قَبُولَهُ نِسْبِيَّةَ الحَقِيقَةِ، كَمَا قَدْ يُفْهَمُ شَطَطًا مِنْ قَوْلِهِ تعالى:(قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ) (سبأ/٢٤) الذي يُعَدُّ أَدَبًا شامِخًا في الحِوارِ، دُونَ أَنْ يَعْنِيَ احْتِمالَ اشْتِمالِ نُفُوسِ مُعارِضِي الدِّينِ وَمَنْهَجِهِمْ على الهُدَى، كَمَا هُوَ شَأْنُ الإِيمانِ وَأَهْلِهِ؛ فاللهُ تعالى يَقُولُ: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ) (آل عمران/١٩) ، وَهُوَ حَصْرٌ يُؤَكِّدُهُ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخاسِرِينَ) (آل عمران/٨٥).

يَضَعُ القُرْآنُ الكَرِيمُ رَأْيَ مُعارِضِي الوَحْيِ بَيْنَ قَوْسَيْ قَدْحٍ لا مُجامَلَةَ فيهِ لِكُفْرِهِمْ، فَيَقُولُ في سُورَةِ (ص): (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ * كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ * وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ * أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ * وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ * مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ * أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ) (ص/٢-٨).

فَمُفْتَتَحُ القَوْسِ بَيانُ أَنَّ الذينَ كَفَروا في عِزَّةٍ وَشِقاقٍ، وَأَنَّ ثَمَّةَ أَقْوامًا في القُرونِ السَّالِفَةِ مِثْلَهُمْ، نالَهُمُ الهَلاكُ، فَنادَوْا مُسْتَنْجِدينَ وَلا إِنْجادَ، وَمُنْغَلَقُ القَوْسِ تَقْرِيرُ تَسَرُّبِ الشَّكِّ في اللهِ سبحانه إلى نُفُوسِهِمْ.

هذا التَّقْوِيسُ: تَثْبِيتٌ لاعْتِراضٍ قُرْآنِيٍّ على أَدِلَّةٍ مَوْهُومَةٍ خالَها أَصْحابُها مَعْقُولَةً. فَمَا هِيَ تِلْكَ الأَدِلَّةُ؟ وَما وَجْهُ الوَهْمِ فيها؟

فَأَوَّلُها: تَعَجُّبُهُمْ مِنْ مَجِيءِ مُنْذِرٍ مِنْهُمْ: وَبُلُوغُ المُنْذِرِ مِنْهُمْ مَبْلَغَ التَّعَجُّبِ في نُفُوسِهِمْ يَكْشِفُ عَنْ بِنْيَةٍ وَهْمِيَّةٍ تُخالُ عَقْلِيَّةً؛ سَبَبُها مادِّيَّةُ تَفْكِيرِهِمْ، وَمُغالَطاتُهُمْ في القِياسِ، وَلا سِيَما حِينَ قالوا: (مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا) (الفرقان/٧)، وَقَوْلِ مُتْرَفِي أَهْلِ الكُفْرِ: (مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ) (المُؤْمِنون/٣٣)، وَهُوَ ظَنٌّ عَدُّوهُ حَقِيقَةً بَنَوا عَلَيْهَا نَتِيجَةً كَبِيرَةً مفادُها أَنَّ البُعْدَ المَادِّيَّ في الإِنْسانِ حائِلٌ دُونَ ارْتِقائِهِ مَصافَّ المَلائِكَةِ أَوِ اصْطِفائِهِ أَرْفَعَ؛ لِأَنَّ نَظَرَهُمُ المادِّيَّ غَيْرُ مُسْتَعِدٍّ للإِقْرارِ بِوُجُودِ بُعْدٍ رُوحِيٍّ في الإِنْسانِ إلى جانِبِ مُنافِسِهِ المَادِّيِّ. وَهُوَ تَعَجُّبٌ تَوَجَّهَ قَوْلُهُمْ فيما بَعْدُ: (أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا) (ص/٨).

الثاني: ارْتِفاعُ مَناسِيبِ عَجَبِهِمْ مِمَّا سَمَّوْهُ جَعْلَ الآلِهَةِ إِلَهًا واحِدًا، مُتَسائِلِينَ: (أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ) (ص/٥) وَهُنَا: تَكادُ

تَتَناقَضُ مَنْظُومَتُهُمُ الفِكْرِيَّةُ أَوْ تَخْتَبِطُ؛

*. فَهُمْ – قَبْلَ قَلِيلٍ – كَانُوا فِي عَجَبٍ مِنْ مَجِيءِ مُنْذِرٍ مِنْهُمْ؛ إِشَارَةً إِلى أَنَّ المُنْذِرَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهِمْ، خَالِيًا مِمَّا يَجِدُونَهُ فِيهِمْ مِنْ مَظاهِرِ نَقْصٍ يَتَوَهَّمُونَها قادِحَةً فِي أَهْلِيَّتِهِ لِلإِنْذارِ، وَحَتَّى يَكُونَ المُنْذِرُ مُنَزَّهًا مِنْ عَوارِضِ النَّقْصِ تِلْكَ؛ اقْتَرَحُوا فِي آياتٍ أُخَرَ أَنْ يَكُونَ مَلَكًا مِنَ المَلائِكَةِ.

*. وَهُمُ الآنَ يَشْتَدُّ عَجَبُهُمْ مِنْ فِكْرَةِ الإِلَهِ الواحِدِ، الذي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ – فِي أَسْذَجِ التَّصَوُّراتِ – أَقْدَرَ وَأَنْزَهَ عَنْ عَوارِضِ النَّقْصِ مِنَ المَلَكِ.

المُشْرِكُونَ كانُوا حِسِّيِّي التَّفْكِيرِ؛ وَهِيَ حِسِّيَّةٌ تَقْتَضِيهِمْ أَنْ يَقِيسُوا قُدْرَةَ الإِلَهِ على قُدُراتِ الإِنْسانِ، الذي يَعْجَزُ عَنِ القِيامِ بِالأَعْباءِ الثَّقِيلَةِ وَحْدَهُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِنْ عِبْءِ إِدارَةِ هذا الكَوْنِ الواسِعِ. وَهُوَ إِخْفاقٌ مَنْطِقِيٌّ كَبِيرٌ، أَرْكَسَهُمْ فِيهِ إِيغالُهُمْ فِي الحِسِّيَّاتِ

مَنْطِقٌ حِسِّيٌّ وَهِمَهُ المُشْرِكُونَ حَقِيقَةً؛ فَعَدُّوا المُنْذِرَ لِمُخالَفَتِهِ مَنْطِقَهُمْ ساحِرًا كَذَّابًا، وَاعدُّوا الإِيمانَ بِالإِلَهِ الواحِدِ شَيْئًا عُجابًا، وَقالَ مَلَؤُهُمْ وَأَشْرافُهُمْ كَلامًا يُشَمُّ فِيهِ الإِحْساسُ بِخَطَرٍ أَوْ مَظْلُومِيَّةٍ مَوْهُومَةٍ تَسْتَدْعِي الصَّبْرَ على وَثَنِيَّتِهِمْ بِقَوْلِهِمْ: ﴿امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ (ص/٦).

الثَّالِثُ: اسْتِدْلالُهُمْ بِالسَّمْعِ أَداةً مِنْ أَدَواتِ المَنْهَجِ الحِسِّيِّ بِقَوْلِهِمْ: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾ (ص/٧). فَالقَوْلُ بِوَحْدانِيَّةِ الإِلَهِ – فِي نَظَرِهِمْ – اخْتِلاقٌ، لا لِدَلِيلٍ إِلَّا لأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهَذا القَوْلِ مِنْ قَبْلُ، وَالحالُ: أَنَّ عَدَمَ السَّماعِ بِشَيْءٍ لا يَعْنِي عَدَمَ وُجُودِهِ.

عَدَمُ الوُجْدانِ لا يَعْنِي عَدَمَ الوُجُودِ: قاعِدَةٌ عامَّةٌ تَشْمَلُ أَدَواتِ الحِسِّ جَمِيعَها.

بَعْضُ أَفْرادِ مُجْتَمَعاتِنا الإِسْلامِيَّةِ: ما زالَ يَسْتَعْمِلُ المَنْهَجَ الحِسِّيَّ طَرِيقَةً لِتَفْكِيرِهِ فِي بَعْضِ الأَحْيانِ، فَيَتَّخِذُ عَدَمَ سَماعِهِ بِشَيْءٍ دَلِيلًا على تَبَرُّؤِ الحَقِيقَةِ والواقِعِ مِنْهُ.

أَمَّا التَّفْكِيرُ العاقِلُ المُقابِلُ لِهَذا التَّفْكِيرِ: فَيَأْتِي فِي المَقالِ القادِمِ إِنْ شاءَ اللَّهُ تعالى.

المجمع العلمي ينظم محفلًا قرآنيًا
احتفاءً بولادة الإمام علي بن أبي طالب – عليه السلام – في محافظة بابل

نظم معهد القرآن الكريم فرع بابل التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة محفلًا قرآنيًا مباركًا ضمن مشروع منابر قرآنية احتفاءً بالولادة الميمونة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب –عليه السلام–، بمشاركة نخبة من القرّاء.

المحفل الذي احتضنته حسينية الصديقة الطاهرة –عليها السلام– في مناطق السياحي افتتح بتلاوة لقارئ العتبتين المقدستين السيد (حيدر جلوخان الموسوي)، تلتها قراءة سورة الفاتحة ترحمًا على أرواح شهداء العراق، ثم فقرة الأسئلة القرآنية المعرفية قدّمها الأستاذ لؤي الوطيفي، أعقبها مشاركة للمنشد هاشم الزبيدي بأبيات الحب والولاء لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب –عليه السلام–، مسك الختام كان مع قارئ مزار العلوية الشريفة –عليها السلام– يوسف حكيم البكري.

إحياءً لولادة الإمام الحسن – عليه السلام –
فرع الهندية يقيم محفلًا قرآنيًا بمشاركة نخبة من القرّاء

أقام معهد القرآن الكريم فرع الهندية التابع للمَجمَع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، محفلًا قرآنيًا بمشاركة نخبة من القرّاء، إحياءً لولادة الإمام الحسن المجتبى – عليه السلام –.

افتتح المحفل بتلاوة لقارئ العتبتين المقدستين السيد (عبد الله زهير الحسيني)، تلتها كلمة لمسؤول فرع المعهد في قضاء الهندية السيد (حامد المرعبي)، بيَّنَ فيها كثرة خيرات شهر رمضان المبارك، وبين جانباً من فضائلِ الإمام الحسن – عليه السلام – ومناقبِه وحِكمه، وأقواله، وذكر رواياتٍ عن سخائِه وكرمِه.

جاء بعدها تلاوة لقارئ العتبتين المقدستين السيد (مصطفى الغالبي)، ثم مشاركة إنشادية قدمها الرادود (محمد جلاوي)، واختتم المحفل بتلاوة للقارئ (يوسف الفتلاوي).

معهد القرآن الكريم
يحي ولادة الأقمار المحمدية بمحفلٍ قرآنيٍ في بغداد

أحيا معهد القرآن الكريم فرع بغداد التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة ولادة الأقمار المحمدية -عليهم السلام- بمحفلٍ قرآنيٍّ مباركٍ، وذلك في جامع المطهرين في منطقة البنوك بحضور عددٍ من الشخصيات الدينية، وجمع من المهتمين والموالين لأهل البيت -عليهم السلام-.

افتتح المحفل بتلاوة لقارئ معهد القرآن الكريم فرع بغداد السيد (أحمد الحلو)، جاء بعدها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهدائنا الأبرار، أعقبها كلمة توجيهية من قبل معتمد المرجعية الدينية العليا الشيخ (عبد الجبار المحمداوي) تحدث فيها عن ضرورة إحياء المناسبات الدينية لأهل بيت النبوة -عليهم السلام- ومدى أهمية القرآن الكريم في حياة الإنسان كونه يمثل منهاجاً متكاملاً للسير على الطريق القويم، تلا ذلك تلاوة عطرة بصوت قارئ فرع بغداد (حسين الغزي)، واختتم المحفل بفقرة إنشادية قدمها المنشد (علي الذهبي) احتفاءً بهذه الذكرى المباركة.

جامعة العميد

تحتضن الأمسية القرآنية التي أقامها المَجمَع العلمي لطلبتها

احتضنت جامعة العميد الأمسية القرآنية التي أقامها معهد القرآن الكريم التابع للمَجمَع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، لأساتيذِ الجامعة وطلبتها، وشهدت إقامة فقرات عدة.

الأمسية أقيم فيها محاضرة فكرية قدمها الشيخ (حارث الداحي)، ثم ندوة قرآنية قدمها الدكتور (علي حمد الكلكاوي)، تلتها تلاوة جماعية لقرّاء مركز المشاريع القرآنية في المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، ثم اختتمت بتوزيع الهدايا التثمينة للحاضرين، وهي تهدف إلى تجذير ثقافة الثقلين عند الطلبة.

المجمع العلمي

بالتعاون مع جامعة بابل يفتتح دوراته القرآنية الخاصة بطلبة الجامعات

أطلق معهد القرآن الكريم فرع بابل التابع للمجمع العلمي في العتبة العباسية المقدسة، أولى دوراته القرآنية التخصصية لطلبة الجامعات والمعاهد العراقية في كلية التربية الأساسية بجامعة بابل.

الدورة التعليمية الأولى افتتحت بمحاضرة تحت عنوان (علاقة القرآن الكريم باللغة العربية والمشتركات الأساس بينهما)، قدمها الأستاذ (نبيل الأسدي) أحدُ أساتيذِ المعهدِ، بيَّنَ فيها علاقة القرآن الكريم باللغة العربية والمشتركات الأساس بينهما ومدى تأثر الألسن بها ودور أهل اللغة في توضيح القواعد اللفظية المهمة التي لا تُغير من مفهوم القراءة الصحيحة لكتاب الله العزيز، كما وضح دور العلماء في تثبيت اللغة منهم (الخَليل بن أحمد الفراهيدي)، و(سيبويه)، و(أبو الأسود الدؤلي)، وغيرهم كثيرٌ.

وإن معهد القرآن الكريم خصص جوائزَ عدةً عينية، وشهادات مشاركة وتقدير، وسفرات دينية للطلبة تمكنهم من الإلتحاق بالدورات التطورية للفئة المتقدمة على مدار العام.

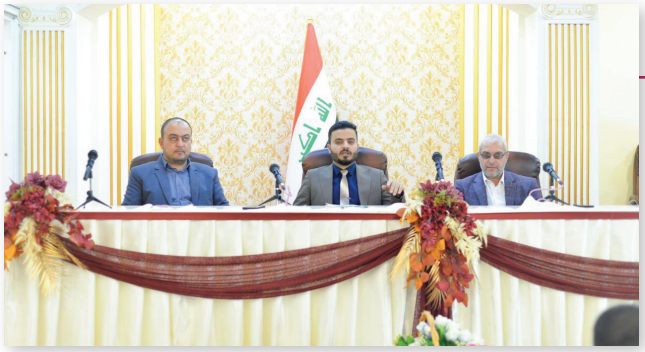

معهد القرآن الكريم

يطلق مجموعة من الدورات القرآنية في محافظة بابل

أعلن معهد القرآن الكريم فرع بابل التابع للمجمع العلمي في العتبة العباسية المقدسة، عن انطلاق مجموعة من الدورات القرآنية الخاصة في أحكام التلاوة وفنونها، بمناطق متفرقة من المحافظة.

الدورات انطلقت ضمن خطة الفرع في نشر الثقافة القرآنية ودعماً لمشاريعه الفكرية والعقائدية في بابل، وهي تمكن قارئ القرآن من معرفة أحكام الوقف والابتداء، وتحسينِ مخارجِ الصوتِ والنطقِ الصحيحِ للحروفِ، وتفاصيل دقيقة في التلاوة وفنونها.

المَجمَع العلميّ

والمعهد التقنـــي في كربلاء يقيمان دورة في أحكـــام التلاوة وفنونهـــا

أقام معهد القرآن الكريم التابع للمَجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع المعهد التقني في كربلاء المقدسة، دورة خاصة بأحكام التلاوة وفنونها لأساتيذِ المعهدِ وطلابِهِ ضمن المشروع القرآني لطلبة الجامعات والمعاهد العراقية.

الدورة أقيمت في أروقة المعهد، وافتتحت بتلاوة للقارئ (أمين رائد) تلتها كلمة لعميد المعهد الدكتور (فاضل محمد ظاهر) بيَّنَ فيها أهمية الدورة على المستوى الأكاديمي للأساتيذَ والطلبةِ، وضرورة معرفة توضيح القواعد الأساس لتلك الأحكام، أعقبها كلمة لمعهد القرآن الكريم ألقاها مسؤول فرع الهندية السيد (حامد المرعبي) بيَّنَ فيها أهداف الدورة التي تعزز الرغبة القرآنية، وتعلم النطق السليم لحروف القرآن الكريم، فضلاً عن القراءة الصحيحة له من أجل إشاعة الثقافة القرآنية في الوسط الطلابي.

فرع الهندية

يفتتح دورات في أحكام التلاوة وفنونها في القضاء

افتتح معهد القرآن الكريم فرع الهندية التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة عدداً من دورات أحكام التلاوة وفنونها في القضاء، وبإشراف أساتيذَ مختصين.

افتتحت الدورات بمحفلٍ قرآنيٍّ شارك فيه نخبة من القرّاء، وكلمة قدمها الشيخ (سعيد مرزوك الحسناوي) حث فيها المشاركين وأولياء أمورهم على زج أبنائهم في مثل هذه الدورات لتحصنهم من المخاطر التي أخذت تعصف بالمجتمع، وقد تخلل الحفل بعض الأناشيد والقصائد التي كتبت بحب آل بيت النبوة -عليهم السلام-.

المؤمنون يتوافدون على الختمة القرآنية ...
وسط خشوع وتدبر وسكينة

متابعة: عماد المنكوشي

أُذُنٌ وَاعِيَةٌ، ولسان لهج بذكر الله جل جلاله، وعيون تستثيب بالنظر إلى آياته، وأصوات ندية تتعالى إلى أبواب السماء تذكر اسم الله سبحانه وبيان كلماته، وأجواء إيمانية بمكان كأنه الجنة الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ، بالقرب من ضفاف الساقي أبي الفضل العباس (عليه السلام)، يجتمع المؤمنون فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، ليغترفوا من معينِ كتابِ اللهِ العزيزِ في شهرٍ أُنزل فيه القرآنُ وأريدَ له أن يكونَ ربيعًا للقلوبِ.

فبهذه الأجواء الروحانية في شهر رمضان المبارك، يسعى معهد القرآن الكريم التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، كل عام إلى انطلاق فعاليته الرمضانية التي تعوّد عليها المؤمنون، وانطلاقًا من توجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وإرشاداته، إلى الاستمرار بتقديم فيض قرآني معرفي في أيام الشهر الفضيل ولياليه، فينظّم المعهدُ وفروعه في المحافظات برامج خاصة لإحياء أيام هذا الشهر الفضيل ولياليه، التي سنتطرق إليها في هذا الملف:

أولًا: الختمات القرآنية الرمضانية:

قد أقام المعهد نوعين من الختمات، الأولى: مرتلة بمشاركة نخبة من القراء المجيدين وبلغ عددها (١٢٠) ختمة، وأخرى: تعليمية يشرف عليها أساتيذٌ مختصون يستمعون لتلاوة الحاضرين ويصححون ما يقعون فيه من أخطاء.

• الختمات المرتلة

أ- الختمة القرآنية الرمضانية المرتلة في الصحن العباسي المطهر وقد شارك فيها نخبة من القراء بلغ عددهم(٨٠) قارئًا مثلوا أغلب محافظات عراقنا الحبيب كما أنهم مثلوا شرائح اجتماعية مختلفة من قبيل طلبة العلوم الدينية وأساتيذ الجامعات العراقية والقوات الأمنية وحفظة كتاب الله العزيز، وقد بثت مباشرة عبر (١٠) قنوات فضائية استلمت البث الذي وفره قسم الإعلام الموقر في العتبة المقدسة ومن ثَمَّ مثلت خدمة أخرى للمؤمنين في منازلهم.

العباسية

ب- الختمة المرتلة التي أقيمت بالتعاون مع فرقة العباس القتالية في مجمع العلقمي للزائرين، بمشاركة مجاهدي الفرقة.

فرقة العباس القتالية

ت- الختمة القرآنية الرمضانية المرتلة حفظًا، التي أقيمت بالتعاون مع قسم مقام الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، شارك فيها طلبة مشروع حفظ القرآن الكريم الذي تقيمه وحدة التحفيظ في المعهد.

• الختمات التعليمية :

أقام المعهد ختمات تعليمية يشرف عليها أساتيذُ مختصون يستمعون لتلاوة الحاضرين من الزوار ويصححون لهم ما يقعون فيه من أخطاء وقد أقيمت في:

أ- إقامة ختمة تعليمية في الصحن العباسي المطهر للزائرين

من قبل وحدة التلاوة وإعداد القراء في المعهد.

ب- إقامة ختمة تعليمية في سرداب الإمام الحسن -عليه السلام-
للقرّاء والزائرين من قبل وحدة التلاوة وإعداد القراء في المعهد.

ت- إقامة ختمة تعليمية في مقام الإمام المهدي (عج)، للزائرين

من قبل وحدة النشاطات القرآنية في المعهد.

ثانيًا : البرامج الرمضانية في فروع المعهد بالمحافظات العراقية:

أ- فـرع بـابـل

١- **برنامج ملتقى النورين الفكري القرآني:** أقامه فرع المعهد في بابل بالتعاون مع الأمانة الخاصة لمزار العلوية الشريفة بنت الإمام الحسن (عليهما السلام)، الذي جمع ما بين فكر القرآن الكريم والاهتمام بتراث أهل البيت عليهم السلام المعرفي وقد امتاز الملتقى بالحضور الكبير من قبل زوار المرقد الطاهر فضلاً عن الحضور القرآني الكبير وقد تضمن عدداً كبيراً من البرامج.

وقد امتد الملتقى طيلة أيام الشهر الفضيل وكان منها:

- **الختمة القرآنية الرمضانية المرتلة** التي أقيمت طيلة أيام شهر رمضان في صحن العلوية الشريفة (عليها السلام).

• **إقامة المسابقة القرآنية الفرقية الثانية** التي شارك فيها ١١ فريقًا مثلوا معظم مناطق محافظة بابل، واستمرت لمدة ١٠ أيام وتضمنت ميادين معرفية مهمة منها التلاوة، والحفظ، والتفسير، وقد انفردت بتقديم روايات أهل البيت -عليهم السلام-.

• **إقامة سلسلة من المحاضرات القرآنية الفكرية**، قدمها الشيخ (زمان الحسناوي)، تحدث فيها عن جملة من المعارف القرآنية، وسط حضور كبير.

• **تنظيم ندوات فكرية** قدمها مجموعة من الفضلاء والأساتيذ، وعددها (٣) ندوات.

• **إقامة محفلين**، بمشاركة نخبة من القرّاء العراقيين، والدوليين.

• **إقامة المجالس العلوية** الخاصة باستشهاد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، واستمرت لمدة ٤ أيام وبمشاركة نخبة من الخطباء والروّاديد.

- **إحياء أعمال ليالي القدر** في الصحن الشريف للعلوية الطاهرة (عليها السلام).
- **إقامة مسابقة رحيق الولاء للردة والشعر الحسيني**، بمشاركة مجموعة من الروايد والقراء في بابل.
- **إقامة مسابقة لحفظ ٤٠ حديثًا** لأهل البيت (عليهم السلام).
- **إقامة مسابقة خاصة بحفظ ٤٠ حكمة** من حكم نهج البلاغة لأمير المؤمنين عليه السلام.
- **إقامة (١٢) ختمة مركزية** انتشرت في مختلف مناطق المحافظة وشارك فيها عدد كبير من القراء المجيدين معظمهم من خريجي الفرع.

ب- فرع بغداد

• **أقام فرع المعهد في بغداد (٥٨) ختمة رمضانية مرتلة** توزعت في أغلب مناطق بغداد بجانبي الكرخ والرصافة.

- **إقامة (٣) محافل رمضانية في بغداد، وكربلاء**، وشارك فيها مجموعة من القراء.
- **إقامة المسابقة القرآنية الفرقية الخامسة** في منطقة الحسينية شرق العاصمة بغداد، وتهتم في التلاوة، والفقه، والعقائد، وأحكام التلاوة والتجويد.
- **إقامة مسابقة خاصة بالتلاوة وحفظ القرآن الكريم**، شارك فيها ٦٠ متسابقًا، واستمرت لمدة يومين.
- **إقامة (٤) ندوات قرآنية ومعرفية**، تهتم بنشر الوعي القرآني بين فئات المجتمع، قدمها أساتيذٌ وفضلاء مختصون.
- **إقامة مجالس عزائية** في ذكرى استشهاد الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام-.

ت- فرع الهندية

- **أقام فرع المعهد في قضاء الهندية (٢٩) ختمة مرتلة** توزعت على قرى القضاء وقصباته.
- **إقامة ندوة قرآنية فكرية**، تهتم بالثقافة القرآنية ونشرها في المجتمع.
- **إقامة محافل قرآنية**، بمشاركة نخبة من القراء الوطنيين والدوليين.
- **إحياء ليالي القدر المباركة بأعملها كافة**، بمشاركة قرّاء الفرع في القضاء.

ث- فرع الديوانية

أقام معهد القرآن الكريم فرع الديوانية أكثر من (٥) ختمات قرآنية مرتلة حفظًا شارك فيها مجموعة من طلبة مشروع حفظ القرآن الكريم في المحافظة.

ج- فرع المثنى

أقام فرع المعهد في محافظة المثنى (٨) ختمات قرآنية رمضانية مرتلة، شارك فيها نخبة من قرّاء المحافظة، فضلاً عن مجالس العزاء، وإحياء ليالي القدر المباركة.

وللوقوف على تفاصيل أكثر التقت الفرقان مدير معهد القرآن الكريم الشيخ (جواد النصراوي) الذي بيَّن قائلاً:

"**سعى** معهد القرآن الكريم إلى خلق ربيع قرآني في أيام شهر رمضان المبارك ولياليه، فتفانى العاملون في خدمة القرآن الكريم وتعليمه كما هو دأبهم طوال العام، غير أنهم ضاعفوا عملهم في كربلاء المقدسة والمحافظات، **وتسابق** المؤمنون ينهلون من تلك المنابع التي فاضت من بركات وجود سيد الماء (عليه السلام)".

مبينًا: "فقد استطاع المعهد أن يقيم العديد من البرامج القرآنية المميزة واتسعت برامجه كمًا ونوعًا سواء في كربلاء المقدسة وخارجها عن طريق فروعه في المحافظات. **وفي صدارة** تلك البرامج الختمات القرآنية الرمضانية التي بلغ عددها (١٢٠) ختمة مرتلة امتدت طيلة أيام الشهر الفضيل انتشرت في أماكن متعددة ووصلت لمناطق لم تصل اليها في الأعوام السابقة. **وأقيم** في هذا الشهر المبارك (٨) محافل قرآنية، و(١١) ندوة قرآنية معرفية نشرت فكر القرآن الكريم والعترة الطاهرة (عليهم السلام) بمشاركة مجموعة من الفضلاء والأساتيذِ المختصين.

وسعيًا من المعهد لإيجاد جو من التنافس في تلقي المعلومة القرآنية ونشرها أقام (٦) مسابقات بميادين قرآنية فكرية مختلفة".

مؤكدًا: "أن سعة العطاء القرآني للمعهد كمًا ونوعًا جاء استجابة لحاجة المجتمع لقيم القرآن الكريم مستثمرًا الإقبال على مجالس الذكر في الشهر الفضيل، وأن عماد تلك الأعمال قام على خريجي المعهد، كما أنه سعى لخلق رغبة لدى من ارتاد تلك المجالس بإدامة التواصل مع القرآن الكريم، ومن المؤمل أن يشركهم المعهد في دوراته وبرامجه ومشاريعه القادمة".

القارئ حسن الذبحاوي

حاوره: عماد العنكوشي

حسن علاء صاحب الذبحاوي من مواليد محافظة بابل ١٩٩٣/٧/١٨، حاصلٌ على شهادةِ الماجستير في اللغة العربية، قارئ للقرآن الكريم، عاش وترعرع في أسرةٍ دينيةٍ في مدينةِ القاسم بمحافظة بابل، بدأ مشواره القرآني منذ الصغرِ بسن (الثانية عشرة) في بداية مرحلة الأول المتوسط، كان لأسرته الفضل الأكبر في تعلم الكتاب الكريم وتعليمه حيث قاموا بتشجيعه على أن يكون من حملة الكتاب العزيز، فمنذ نعومة أظفاره تربى في كنف الثقلين الشريفين حتى أصبح قارئًا مميزًا بين أقرانه، وشارك في كثيرٍ من المسابقات والمحافل وحصل على مراكز متقدّمة فيها.

القارئ حسن الذبحاوي حلَّ ضيفاً على مجلة الفرقان، وقد أجرت معه الحوارَ الآتي:

● **الفرقان: حدثنا عن بداياتك مع القرآن الكريم؟**

الذبحاوي: "بداياتي مع القرآن الكريم كنتُ أصلي جماعةً يومياً في الجامع القريب من بيتي أنا والعم خادم الإمام الحسين -عليه السلام- الخطيب السيد ضياء صاحب الذبحاوي الذي دعمني مادياً ومعنوياً، فنتردد باستمرار وكنتُ أقرأُ التعقيبات اليومية بين صلاتي المغرب والعشاء فسمعني القارئ (أبو عقيل) وهو كان مؤذّناً في الجامعة، فشجعني

كثيراً للدخول في المجال القرآني وحفظ الجزء الأخير مع طلبته، فدخلت وحفظتُ الجزء الأخير من القرآن الكريم، وتفوقت في الدروس، فعشقتُ ذلك المجال المملوء بالراحة النفسية والطمأنينة وما أجملها من بدايات جميلة، ومن ثَمَّ اشتركتُ مع إخوتي قرّاء مدينة القاسم المقدسة وشاركنا في العديد من الدورات والمسابقات داخل المحافظة وخارجها".

● **الفرقان: الى أي مدرسة ينتمي القارئ حسن الذبحاوي؟**

الذبحاوي: "كنتُ في بداياتي أسمع الشيخ محمد صدِّيق المنشاوي، ثم بعد ذلك استهوتني طريقة الشيخ الشحات محمد أنور رحمه الله، فقلدتُه كثيراً في المحافل والمسابقات، والآن أستمع وأستفيد من كل القرّاء لكي أبني طريقتي الخاصة في التلاوة وأخرج عن التقليد".

● **الفرقان: ماهي أبرز المشاركات والمسابقات الدولية والوطنية التي شاركت بها وما هي أهم المراكز التي حصلت عليها؟**

الذبحاوي: "شاركتُ في كثيرٍ من المسابقات الوطنية وكنتُ في كثيرٍ منها ضمن الفائزين الأوائل، منها مسابقة شهيد المحراب ٢٠١٧ التي حصلت فيها على المركز الثالث، وشاركت في المسابقةِ القرآنيةِ للجامعاتِ العراقيةِ عام ٢٠٢١ وحصلت فيها على المركز الأول، ومسابقة الثقلين المقامة في محافظة ذي قار عام ٢٠١٨ حصلت فيها على المركز الأول، وشاركت في مسابقة النخبة عام ٢٠١٨ التي تقام سنويًا بمشاركة نخبة من القرّاء من قبل مركز علوم القرآن الكريم التابع للوقف الشيعي وحصلت فيها على المركز الأول، وغيرها ذلك من المسابقات، أما المسابقات الدولية فاشتركت في مسابقة تركيا الدولية عام ٢٠١٨وحصلتُ فيها على المركز الثالث باشتراك (٦٣) دولة".

● **الفرقان: ما هو الشعور الذي يسودك عندما ترفع الأذان وتلاوة القرآن في مئذنة القاسم بن الإمام الكاظم -عليهما السلام-؟**

الذبحاوي: "شعوري عند قراءة القرآن في مئذنة الإمام القاسم بن الإمام الكاظم -عليهما السلام- شعور لا يوصف من الهدوء والطمأنينة وكأنما الإمام حاضر أمامي وأقرأ بمحضره الشريف، فكلِّي فخر واعتزاز بهذه الصفة التي أحسبُها نعمةً وفضلاً من الله تعالى عليَّ".

● **الفرقان: ما هو الدور الذي قدمه لك معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة؟**

الذبحاوي: "معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة له السبق في دعم القرّاء من كل الجوانب فهم من أوصل صوتنا، وتلاوتنا إلى أسماع الناس وعوائلنا العراقية الكريمة، عن طريق تسجيل التلاوات أو عمل البرامج التي تعرض على الشاشات، فشكرًا لهم على دعمهم المتواصل للقرآنيين في العراق".

● **الفرقان: كلمة أخيرة تقدمونها لمجلتكم الفرقان القرآنية؟**

الذبحاوي: "في الختام أقدمُ شكري واعتزازي لمجلتِكُم الكريمة مجلة الفرقان التي طالما عودتنا على النشر الهادف وإيصال ما هو خافٍ عن الناس لقرّائنا العراقيين، أسألُ الله تعالى لكم العمل المقبول والجهد المأمول فشكراً لكم جميعاً".

المَجمع العلمي يحتفي بتخرّج طلبة مشروع حامل اللواء القرآني

احتفى معهد القرآن الكريم التابع للمجَمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة بتخرّج طلبة مشروع حامل اللواء القرآني في مقام صاحب العصر والزمان -عجل الله فرجه الشريف-، وسط حضور الطلبة، والأساتيذ، والزائرين.

أفتتح الحفل بتلاوة لأحد طلبة المشروع الطالب (عبد الله علي)، أعقبتها كلمة القائمين على المشروع ألقاها ممثلًا عنهم أحد أساتيذ المشروع الأستاذ (حسين الخفاجي)، رحب فيها بالحاضرين، وبين دروس المشروع التي قدمت للطلبة المتخرجين من مشروع حامل اللواء القرآني الذي أقيم في عدد من مساجد كربلاء المقدسة، وشكر الدور الكبير الذي قدمه أولياء الأمور للمشاركين عن طريق دعمهم وتحفيز أبنائهم على المشاركة والتعلم من الدروس القرآنية، والتربوية، والأخلاقية التي يقدمها الأساتيذ للمشاركين، وشكر بعدها دور العتبة المقدسة الداعم الأول من أجل إبراز الهوية القرآنية والدينية، وغرس ثقافة علوم الثقلين في نفوس المجتمع بفئاته المختلفة.

تلتها فقرة إنشادية قدمها الطالب (محمد إسماعيل) تغنى فيها بحب آل البيت -عليهم السلام-، تلتها مشاركة لفرقة إنشادية من الطلبة المشاركين أنشدوا فيها قصائد بحبِّ النبي صلى لله عليه وآله وحبِّ آله الأطهار صلوات لله عليهم بعدها تمَّ أداء نشيد الإباء للمولى أبي الفضل العباس -عليه السلام-، جاء بعدها كلمة توجيهية تضمنت أسئلة فقهية قدمها مسؤول وحدة التحفيظ في المعهد الشيخ (علي الرويعي)، ثم قدم الطالب (جعفر محمد علي) قصيدة شعرية بحب القرآن والعترة صلوات لله عليهم، وكان الختامُ تكريم أساتيذِ المشروعِ وطلبتِهِ من قبل العتبة العباسية المقدسة.

وقد التقت الفرقان أحدَ أساتيذِ المشروعِ الدكتور (علي حمد الكلكاوي) ليبين لها تفاصيل المشروع قائلًا: "إنَّ المشروع استمرت دروسه للدفعة الأولى أكثر من ثلاثة أشهرٍ متتالية، قدمنا فيه دروسًا في حفظ القرآن الكريم، والعقائد، والفقه، والأخلاق، والسيرة، فضلاً عن الدروس الفكرية، والمحاضرات المعرفية، التي ترسخ الفكر القرآني في أذهان الطلبة، وضمناها دروساً، وعبراً، واقوالاً لأهل البيت -عليهم السلام-".

مؤكدًا: "أن المشروع مستمر وقد تخرجت الدفعة الأولى منه، وهناك دفعات أخرى، وهو منتشر في معظم مساجد محافظة كربلاء المقدسة وحسينياتها، وأغلب طلبته من المتميزين في مشروع الدورات القرآنية الصيفية، حيث كون المعهد لجنة مختصة بذلك، تستقطب موهوبي المشروع، وعلى غرار ذلك افتتحنا هذا المشروع الذي هو بعنوان (حامل اللواء) -عليه السلام-".

تزامنًا مع الولادات الشعبانية.العتبة العباسية المقدسة تحتفي بتخرّج الدفعة الأولى لطلبة المشروع القرآني (ليدبروا آياته)

خرّج معهد القرآن الكريم التابع للمَجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، الدفعة الأولى لطلبة المشروع القرآني (ليدبروا آياته)، الذي أقامته وحدة النشاطات القرآنية في المعهد بالتعاون مع مديرية حماية الحرمين الشريفين، بهدف نشر علوم القرآن الكريم بين فئات المجتمع.

الحفل افتتح بتلاوة للقارئ البصير (محمد تكليف)، تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء، ثم كلمة معهد القرآن الكريم ألقاها مدير المشروع، ورحب فيها بالحاضرين، وبارك تخرج المشاركين، وبين فضل القرآن الكريم وتدبره، والتعامل مع الكتاب العزيز سواء بالقراءة أم الاستماع، أم التدبر، مؤكدًا على الاستمرار بذلك التعامل والتدبر بآيات لله سبحانه البينات، والعمل بها وتجسيدها واقعًا.

وبين النصراوي: "أن المشروع أقيم لمدة ٦ أشهر بواقع يوم في الأسبوع بعدد من مساجدِ كربلاءَ المقدسةِ وحسينياتِها، فضلاً عن المحتفى به منتسبي مديرية حماية الحرمين الشرفين، مؤكدًا أن هناك دفعاتٍ أخرى ستتخرّج بعد انتهاءِ دروس المشروع".

جاء بعدها تلاوة لأحد المشاركين القارئ (صباح النصراوي)، تلتها كلمة الطلبة المتخرجين ألقاها ممثلًا عنهم (حميد هادي كليب)، التي شكر فيها معهد القرآن الكريم، ودوره في تقديم المعلومة القرآنية وبيان تدبر كتاب الله العزيز، وبين مدى الاستفادة التي تلقاها المشاركون في هذا المشروع، منها القراءة الصحيحة لآيات لله سبحانه، والتدبر بها، والعمل على تطبيقها، وانهى كلمته ببيان بعض الآيات القرآنية، واختتم الحفل بتوزيع شهادات المشاركة والهدايا التثمينة على المشاركين.

دروسًا مكثفة
ضمن مشروع الحفظ يطلقها
المَجمع العلمي في كربلاء المقدسة

أطلقت وحدة التحفيظ في معهد القرآن الكريم التابع للمَجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، برنامجًا تطويريًا في العطلة الربيعية لطلبة مشروع حفظ الكتاب العزيز في كربلاء المقدسة، بهدف مراجعة الحفظ السابق، وتثبيته تحقيقًا للإتقان والجودة.

البرنامج شارك فيها (٦٥) طالبًا، ويقدم دروسًا مكثفة في تثبيت المحفوظات، ومحاضرات تدبرية، ودروسًا في أحكام التلاوة، ومحافل قرآنية، وبرامج رياضية، وسفرات دينية، وصلاة موحدة، فضلاً عن وجبات غذائية.

وبحسب مسؤول وحدة التحفيظ الشيخ (علي الرويعي) الذي بين للفرقان قائلًا:

" بهدف ترسيخ المحفوظات في أذهان الطلبة عن طريق مراجعة ما يحفظون، أطلقت الوحدة مشروعها التطويري الربيعي، وسط دروسٍ مكثفة يقدمها أساتيذُ المشروع، وببرامج متعددة ومختلفة".

وبين: " أنَّ البرامج المتنوعة التي تقيمها الوحدة، تأتي تحفيزًا لطلبة المشروع، من أجل المشاركة في المسابقات، المحلية، والوطنية، والدولية، لتمثيل العتبة العباسية المقدسة أفضل تمثيل في المحافل والمسابقات".

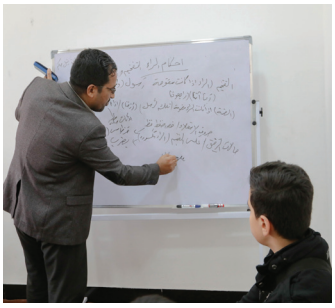

نافذة حول تأريخ القرآن الكريم

جمع القرآن

أ.د. حيدر الشلاه

بعد أن تعرّفنا في النوافذ السابقة من تأريخ القرآن الكريم أنّ هذا الكتاب العظيم الذي نزل من الله العلي القدير على حبيبه المصطفى (ﷺ) بوساطة الأمين جبرائيل (عليه السلام)، وأنّ نزوله كان على صورتين: دفعي (أي مرة واحدة بأكمله من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وكان ذلك في ليلة القدر)، ونزول تدريجي (بحسب الحوادث والمناسبات) استمر ثلاثة وعشرين عاماً وهي مدة دعوة النبي محمد (ﷺ)، نتكلم اليوم عن موضوع محوري له أهمية بالغة لكل فرد مسلم ألا وهو (جمع القرآن).

إذ يتساءل كثير من الناس من المسلمين وغيرهم؛ متى جُمع القرآن الكريم ؟ ومن الذي جمعه ؟ وكيف جمعه ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة نقول: إنّ الأدلة العقلية والنقلية القرآنية منها والروائية للمسلمين على اختلاف مذاهبهم تشير إلى أنّ القرآن الكريم جُمع في زمن النبي محمد (ﷺ)؛ والذي جمعه هو النبي محمد (ﷺ) نفسه؛ فهو أحرص الناس على هذا الكتاب العظيم وعلى تبليغ أحكامه وإيصالها كاملة للناس جميعاً، وأمّا كيفية جمعه فكانت عن طريق أمين الوحي جبرائيل (عليه السلام) الذي كان يبلّغ النبي (ﷺ) بآيات القرآن وسوره وينبؤه بأماكنها، والنبي (ﷺ) يملي على الصحابة وكتّاب الوحي ما يُمليه عليه جبرائيل (عليه السلام) ، وفي نهاية كل عام كان جبرائيل (عليه السلام) يراجع القرآن الكريم مع النبي (ﷺ) زيادة للدقة والتوثيق والاطمئنان وفي السنة التي استشهد فيها النبي (ﷺ) عارضه جبرئيل مرتين لمراجعة القرآن الكريم، وهذا الكلام ينسجم تماماً مع حكمة الشريعة الإسلامية الرصينة بمنهجها وفكرها إذ يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ القيامة/١٧ - ١٩.

وفي مقابل ما ذكرناه ذكرت بعض كتب الحديث والتأريخ في حديثها عن جمع القرآن أنّه لم يجمع في زمن النبي (ﷺ) وإنّما جُمع بعد استشهاده، وفي هذا المضمار ثلاثة آراء:

الرأي الأول: أنّه جمعه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعد وفاة رسول الله(ﷺ) بوصية منه، وهذا الرأي صائب ولكن المقصود بالقرآن الذي جمعه ليس القرآن الذي بين أيدينا؛ بل جاءهم بالقرآن مع تأويله فاعترض عليه بعض الصحابة لأنّه خالف أهواءهم ومصالحهم، ولمّا رأى الإمام علي(عليه السلام) الأمّة لا تعرف قيمة هذا المصحف

الذي جاءهم به أخذه وادّخره في بيته، ومن بعده صار الأئمة(عليهم السلام) يتناقلونه لما فيه من الكنوز والمعارف العظيمة.

الرأي الثاني: أنّه جُمع في زمن أبي بكر بدعوة من عمر بن الخطاب وذلك بعد معركة اليمامة التي قتل على أثرها جمع كبير من قراء القرآن فخاف عمر على القرآن من الضياع فدعا زيد بن ثابت بوصفه من كتاب الوحي وأمره بجمع القرآن، ودعا جميع من لديه آية من القرآن يأتي بها ومعه شاهدان، فكان المسلمون بما لديهم من القرآن حتى جاء رجل معه آية واحدة وليس معه سوى شاهد واحد فشهد معه عمر بن الخطاب. وإذا تأملنا بهذا الكلام نجده لا يصمد أمام النقد العلمي؛ إذ من غير الممكن أن يكون القرآن الكريم كلام الله تعالى يتحدد ويُجمع من عامّة الناس المعرضين للسهو والغفلة والنسيان فضلاً عن النفس الأمارة بالسوء فالقرآن لا يمكن أن يجمعه إلا المعصوم من الذنب والخطأ، كما لا يمكن أن يكون عامّة الناس أكثر حرصاً من النبي(صلى الله عليه وآله) على جمع القرآن وحفظه من الضياع، زيادة على ذلك فإن طريقة جمع القرآن على هذا الرأي لا يمكن الاطمئنان لها لأنّها تفسح المجال أمام المغرضين للتشكيك بتمام القرآن وصيانته من الزيادة والنقصان.

الرأي الثالث: أنّه جمع في زمن عثمان بن عفان، وأتباع هذا الرأي يرجعون كيفية جمع القرآن من لدن عثمان بن عفان إلى الطريقة نفسها التي جمعه بها عمر بن الخطاب في زمن أبي بكر، فهم يقولون أنّ المصحف الذي جمعه عمر أودعه عن ابنته حفصة وأوصاها بالحفاظ عليه، ولمّا أراد عثمان جمع القرآن أرسل لحفصة طالباً منها المصحف فأعطته إياه فكان هو المصحف المعتمد لديه.

وخلاصة القول أنّ القرآن الذي بين أيدينا جمعه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكل المحاولات التي جاءت بعده لم تخرج عن نهجه وطريقته بل سارت في ضوئها، وبقي القرآن نفسه محفوظاً ومصاناً في زمن الأئمة (عليهم السلام) لقوله تعالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ فصلت/٤٢، وسيبقى معجزة الدهور والأزمان بعيد عن تخرّصات المغرضين وشبهات المنحرفين بدليل قوله عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر/٩.

مشروع تعليم القراءة الصحيحة
يشهد إقبالاً كبيرًا من قبل الوافدين لإحياء الزيارة الشعبانية

شهدت المحطات التعليمية ضمن مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين، إقبالاً كبيرًا من قبل الوافدين إلى كربلاء المقدسة لإحياء زيارة النصف من شعبان، إذ شرع معهد القرآن الكريم التابع للمَجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، بافتتاح محطات تعليمية تقدم خدماتها للزائرين.

المحطات افتتحت على طريق كربلاء – بابل، وقدم فيها أساتيذُ المشروعِ تعليم قراءة سورة الفاتحة، وقصار السور، وأذكار الصلاة، لكبار السن، والبراعم، ومن حرموا التعليم الأولي.

وقد عبّرَ الزائرون عن شكرهم للعتبة العباسية المقدسة إذ تقدم خدمات جلية، بهدف نشر العلوم والمعارف بين أوساط المجتمع.

معهد القرآن الكريم
يطلق مشروع (بيوت النور) القرآني في كربلاء المقدسة

أطلق معهد القرآن الكريم التابع للمَجمع العملي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، مشروع (بيوت النور) القرآني الذي يقام من قبل وحدة النشاطات القرآنية في المعهد، ببيوت المؤمنين في كربلاء المقدسة.

المشروع جاء بهدف إحياء منازل المؤمنين بالذكر المبين، بجلسات قرآنية يتلى فيها آيات الله سبحانه البينات من قبل الحاضرين، ويتم فيها القراءة الصحيحة للكتاب الكريم، وترسيخ هذه الثقافة بين المجتمع وتعميمها في المحافظة.

معهد القرآن الكريم
يطلق برنامجًا تطويريًا لمنتسبيه

أطلق معهد القرآن الكريم التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، برنامجًا تطويريًا لمنتسبيه، يهدف عن طريقه إلى تعزيز الجانب الروحي والمعنوي بين المنتسبين، وتعزيز روح الفريق الواحد.

وبحسب مسؤول وحدة النشاطات القرآنية الدكتور علي حمد كلكاوي الذي بيّن قائلًا: "انطلاقًا من قوله تعالى ﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴾، أطلقت وحدة النشاطات القرآنية التابعة للمعهد برنامجًا تطويريًا لمنتسبي المعهد، يهدف إلى تعزيز روح الفريق الواحد، وتعزيز الجانب الروحي والمعنوي عن طريق الجماعة والصبر معهم، وهو يحقق كثيراً من الانسجام لتحقيق الأهداف المنشودة".

مضيفًا: "أن البرنامج يبدأ كل يوم سبت مع صلاة الظهرين، ويتضمن أداء صلاة الجماعة، ووجبة غداء، ومحاضرة توعوية، وتنموية، ومحاضرة فقهية، وجلسة تعليمية في مجال احكام التلاوة، فضلاً عن إرشادات مختصرة تُعنى بوسائل تطوير العمل، ومسابقة تشجيعية تعطى فيها هدايا للفائزين بين وحدات المعهد والمنتسبين، مع وجود سفرات دينية، وأخيرًا الجانب الرياضي الترفيهي".

وفـــــد من جامعة كربلاء
يـــــزور العتبـــة العباسيـــة المقدسـة
ضمـــــن المشروع القرآنـــي فـــي الجامعات العراقيـــة

زار وفد من أساتيذِ كليةِ العلومِ الطبيةِ التطبيقية وطلبتِها في جامعةِ كربلاءَ معهدَ القرآنِ الكريمِ التابعِ لمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، واطلع على مشاريعِ المعهد القرآنية وبرامجِه التي تنمي الواقع الثقافي والمعرفي في المجتمع.

الزيارة نظمتها وحدة النشاطات القرآنية في المعهد، وجاءت ضمن المشروع القرآني في الجامعات والمعاهد العراقية، وتضمنت التعرف على مشاريع المعهد.

وقد قدم الدكتور علي حمد الكلكاوي محاضرة قرآنية بعنوان (فاعلية وجود القرآن الكريم في حياة الإنسان).

وقد تضمنت الزيارة التعرف على مشاريع العتبة المقدسة، كان ضمنها جولة في أروقة دار الكفيل للطباعة والنشر، وشركة جود الكفيل لإنتاج الأسمدة والمنظفات. وقد عبر الوفد عن إعجابه بالمشاريع الفكرية والخدمية ووصفها بالرائدة والنوعية.

وإنَّ المشروع القرآني في الجامعات والمعاهد العراقية يقيم الندوات القرآنيّة داخل الكلّيات والأقسام، والمسابقة القرآنيّة في الحفظ والتلاوة، المسابقة القرآنيّة الكتبيّة، ويهدف إلى تفعيل العمل القُرآنيّ داخل الجامعات والمعاهد، بما يُحقّق تطوير مهارات الشباب، وتنمية معارفهم الدينيّة والاجتماعيّة.

سمو الغاية وسمة الطريق

فراس الشمري

بسم الله الرحمن الرحيم(يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ)

لعلنا نستفيد من هذه الآية الكريمة الواضحة البيان هو الطريق الذي خطه الله سبحانه وتعالى للإنسان فمن بيان النهاية الحتمية لكل إنسان وملاقاة الله سبحانه وتعالى ولعل هذا المنظور له ربط في العلم الحديث بمفهوم التخطيط فمن المؤكد أن كل شيء في هذا الكون هو دقيق و متناهي الدقة من ناحية التخطيط ،فنقول: إذا عرف الإنسان إلى أين هو ذاهب فسيكون على دراية بخاتمة طريقه وسيستعد وسيعمل على طول هذه المدَّة في سبيل البقاء على هذا الطريق وعدم الإنجرار لا إلى اليمين ولا إلى اليسار فالآية الكريمة عندما بينت نهاية الإنسان أجابت عن سؤال مهم دوماً يدور في ذهن الإنسان وهو من ضمن الأسئلة المهمة أنا من أين؟ وفي أين ؟وإلى أين؟ فعندما يحدد الإنسان غايته النهائية وهو الهدف النهائي سيقوم بإتخاذ جميع الإجراءات والتدابير والاستعدادات من أجل ضمان المسير والوصول لهذا الهدف بأفضل طريقة.

وهناك كثيرٌ من المصطلحات الحديثة التي تشابه هذا المعنى فعندما يحدد الإنسان غايته ويحدد أين هو

وكيف سيذهب وما هي أفضل الطرق التي ستوصله إلى هذه النهاية وفي الوقتِ نفسِهِ سيستخدم شيئاً يسمى في العلم الحديث بـ(إدارة المخاطر) وهنا يستعد لهذه المخاطرة ويتجنب الوقوع في حبائل الشيطان ومكره ومغريات الدنيا و الركون إليها والغرور والانا والحسد وما إلى ذلك من الأمراض الأخلاقية التي قد تصيب الإنسان في أثناء حياته، فعليه إدارة هذه المخاطرة التي تجعله ينحرف عن الطريق الحقيقي للوصول إلى الهدف .

لذلك فوضوح الغاية ينتج عنه وضوح الطريق ومن ثَمَّ الاستعداد للسير في ذلك الطريق ولهذه النهاية، وكما بين الباري سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم عندما قال (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) وهذه أيضا إشارة رائعة للإنسان بأنه سيذهب إلى الله سبحانه وتعالى الرحيم الرؤوف الكريم لذلك عليه أن يستعد إلى ذلك اللقاء وإلى ذلك اليوم بالتقوى والورع والعمل والاجتهاد والابتعاد عن أخطار الطريق من الذنوب والمعاصي وبالنتيجة مهما تطورت العلوم وتغيرت فإنها تقتبس من القرآن الكريم ومن السنة المباركة للنبي الخاتم(ﷺ) وكما ورد عن أمير المؤمنين(عليه السلام) (رحم الله امرأ عرف من أين وفي أين وإلى أين)) ولعل هذه المصطلحات تطرح بأسلوب جديد في علم الإدارة وفي موضوع التخطيط تحديدا عندما يريد الشخص أن يخطط لنفسه، أو مؤسسته، أو بيته، او مشروعه فيسأل السؤال الأول أين أنا الآن؟ وأين أريد أن اذهب ؟ وكيف سأذهب ؟ وهذا هو الطريق الواضح للإنسان والمسير عليه من المؤكد سيوصله إلى هدفه، وهنا نقول كلما كان الهدفُ سامٍ وكانت الغاية عظيمة كان الطريقُ عظيماً وكانت الاستعداداتُ أكبرَ فكيف بنا إذا كانت الغاية للقاء الله عز وجل والتمتع برحمته وكرمه.

اسلوب القرآن الكريم

في تأليف كلماته وتناسقها وسبكها وفق نظم معجز

ساجد العسكري

الحلقة الأولى

لا يخفى على القارئ أن معجزة الرسول القران الكريم بما تضمنه من إعجاز بلاغي على مستوى المفردة والتركيب فترى أن حروفه وكلماته انتظمت كعقد اللؤلؤ بتناسق عجيب فكل كلمة وضعت في موضعها الذي يجعلها تؤدي وظيفتها البلاغية لتُشكل صورة من صور الإعجاز البلاغي، وهذا مع أشار إليه ابن عطية(ت:٥٤١هـ) بقوله: ((كتاب الله لو نزعت منه لفظه ثم أُدير لسان العرب في أن يوجد أحسن منها لم يوجد، ونحن تبين لنا البراعة في اكثره، ويخفى علينا وجهها في مواضع لقصورنا عن مرتبة العرب يومئذ في سلامة الذوق، وجودة القريحة، وميز الكلام)) (المحرر الوجيز، ابن عطية: ٥٢/١).

فكل كلمة في القران الكريم لها معناها ودلالتها التي لا يمكن ان تؤديها اي مفرده مرادفة أو قريبة منها، لأنّ ذلك يتعلق بانسجام الكلمة في الآية صوتياً ، وانسجام معناها مع السياق الذي جاءت به، وهذا يمكن أن يتجلى بوضوح في كثير من الآيات القرآنية:

١- منها قوله تعالى: ﴿قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾﴾ (الحجر ٦٣ - ٦٤).

فيرى الراغب الاصفهاني (ت:٥٠٢هـ): أن الاتيان هو خصوص المجيء بسهولة، ولفظ المجيء للأعم (ينظر: مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني: ٦٠).

ويرى الشيخ حسن مصطفوي أنّ هناك فرق آخر بين المجيء و الإتيان فيقول: ((أنّ المجيء يستعمل غالبا في ذوي العقول أو ما ينسب إليهم و يصدر عنهم باختيار، و هذا بخلاف الإتيان فانّ الغالب فيه استعماله في غير ذوي العقول أو ما يفرض كذلك، إمّا من جهة التحقير أو بلحاظ نفي النسبة)) (التحقيق في كلمات القرآن، حسن مصطفوي: ٢/ ١٤٧).

٢- من الشواهد على توظيف المفردة القرآنية لغرض دلالي التغاير في صيغ الجمع لمفردة (عبد) (العباد والعبيد) ، قال تعالى:﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴾ (سورة الفرقان: ٦٣) ، وقال تعالى:﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾ (سورة الحج: ١٠) فلفظ (عباد) تستعمل في خصوص عباده المؤمنين، أما لفظ (العبيد) فهي مطلقة تشمل المؤمن وغيره، فعندما أراد الله سبحانه ان يخص عباده المؤمنين بخطاب خاص جاء الجمع بلفظ (عباد).

٣- قد يستعمل النص القرآني صيغة الفعل تارة وصيغة الاسم تارة أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴾ (سورة الإنعام:٩٥)، وذلك المناسبة دلالة الفعل على التجدد والحدوث التي تناسب ما هو معتاد متكرر﴿ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ ﴾ بخلاف ما كان حصوله غير معتاد بشكل مستمر وغير متأكد ﴿وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّ﴾ ، فناسب معه استعمال الاسم الذي يدل على الثبات والدوام، هذه الشواهد وغيرها تثبت أن كل لفظ في القرآن الكريم، وضع في موضع يحقق غرض دلالي وبلاغي ينسج مع إعجاز القران ومقصد الهداية.

بمشاركة أكثر من (١٤٠) طالبًا فرع بابل

يختتم المسابقة التعليمية الخاصة بطلبة التلاوة

اختتم معهد القرآن الكريم فرع بابل التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، المسابقة التعليمية القرآنية الكتبية التي شارك فيها أكثر من (١٤٠) طالبًا من طلبة وحدة التلاوة.

المسابقة التي أقيمت على قاعات مجموعة مدارس العميد في بابل، فتحت باب الأسئلة عن كل ما يخص أحكام التلاوة، فضلاً عن الأسئلة الفقهية التي يحتاجها الطالب في حياته اليومية على الصعيدين العملي والعقائدي، وقد حصد على المركز الأول في المسابقة الطالب (أحمد جاسم محمد)، في حين كان المركز الثاني من نصيب الطالب (رضا مالك) وحل ثالثًا الطالب (حيدر عبد الكريم).

وإنَّ معهد القرآن الكريم فرع بابل خصص جوائز عينية وشهادات مشاركة وتقدير وسفرات دينية للطلبة المشتركين في الدورات القرآنية والفعّاليات التي أعدها المعهد لعام ٢٠٢٣ الخاصّة بطلبة المدارس وكذلك طلبة المعاهد والجامعات في المحافظة.

المجمع العلمي للقرآن الكريم يقيم مسابقة خطبة المتقين للإمام علي -عليه السلام-

أقام معهد القرآن الكريم فرع بابل التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، مسابقة خطبة المتقين للإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام-، التي احتضنتها مدارس العميد في بابل، وشارك فيها (٢٠) متسابقًا من مختلف الأعمار تنافسوا على المراكز الثلاثة الأولى بشرط مراعاة السلامة اللغوية وجودة الحفظ ومهارة الإلقاء.

المسابقة حصد فيها المركز الأول المتسابق (علي رضا أحمد عامر) والمركز الثاني حققه المتسابق (عباس باسم صلاح) ليكون الثالث من نصيب المتسابق (عقيل عبد الزهرة عبيد)، وفي السياق ذاته أبدت اللجنة التحكيمية لمسابقة خطبة المتقين أهم الملحوظات التي يجب على المشارك في مثل هكذا مسابقات التركيز عليها في الحاضر والمستقبل.

معهد القرآن الكريم ينظم مسابقة بعنوان (حامل اللواء) لطلبة مساجد كربلاء

نظم معهد القرآن الكريم التابع للمَجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، مسابقة بعنوان (حامل اللواء) لطلبة مشروع الدورات القرآنية في مساجد كربلاء المقدسة وحسينياتِها، وتضمنت المسابقة أسئلة في (القرآن الكريم، والعقائد، والفقه، والسير، والأخلاق)، وهذه الأسئلة منبثقة من دروس الطلبة التي تلقاها طيلة أيام المشروع، وجاءت بهدف ترسيخ علوم الثقلين الشريفين في أذهان الطلبة.

شارك في المسابقة (٥) فرق بفئات عمرية مختلفة، كل فريق حمل اسم من أسماء أبي الفضل العباس -عليه السلام- وهي (فريق سيد الماء، ونافذ البصيرة، والعميد، وحمال اللواء، والقمر)، وأشرف على المسابقة لجنة مختصة تكونت من الأستاذ الدكتور (حيدر الشلاه)، والأستاذ (حسين الخفاجي)، وشهدت تنافسًا كبيرًا من لدن المشاركين، وحصل على المركز الأول في المسابقة فريق (نافذ البصيرة) الذي مثل مسجد حي المعلمين، وتلاها ثانيًا فريق (العميد) الذي مثل جامع الإمام علي عليه السلام، والثالث فريق (سيد الماء) الذي مثل مسجد وحسينية ام البنين عليها السلام، وختامًا تم توزيع الجوائز على الفرق المشارك في المسابقة.

وإنَّ المشاركين في المسابقة هم طلبة مشروع (حامل اللواء القرآني) المقام من لدن وحدة النشاطات القرآنية في المعهد بمساجد كربلاء المقدسة وحسينياتها.

مدير معهد القرآن الكريم يكرّم الطلبة

الفائزين بمسابقة وارث الأنبياء للمبدعين

كرّم مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي مجموعة من طلبة مشروع حفظ القرآن الكريم، المشاركين في مسابقة وراث الأنبياء للمبدعين، الذين حصلوا على مراكز متقدمة فيها، تثمينًا لجهودهم وتحفيزًا لهم بهدف الاستمرار بحفظ الكتاب العزيز والسير على نهجه.

حفل التكريم افتتح بتلاوة آيات مباركات تلاها الحافظ (العباس محمد ملا)، تلتها كلمة إرشادية ألقاها مدير معهد القرآن الكريم الشيخ (جواد النصراوي)، قدم فيها نصائح

وإرشادات للطلبة الحفاظ في كربلاء المقدسة، ضمنها الاهتمام بدروسهم الأكاديمية، وتحفيزهم على النجاح المستمر، فضلاً عن تحقيق هدفهم السامي وهو حفظ الكتاب العزيز والسير على طريقه وتطبيق علومه.

وقد هنأ بعدها الطلبة الفائزين، ثم قدم للطلبة وأساتيذهم شهادات تقديرية، تثمينًا لجهودهم المبذولة في خدمة القرآن الكريم.

الجدير بالذكر أن المسابقة أقيمت من قبل جامعة وراث الأنبياء -عليه السلام- التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، مخصصة للموهوبين والمبدعين من طلبة المدارس الثانوية لمحافظات كربلاء، وبابل، والنجف، والديوانية، وبغداد، تشجيعًا لهم ليقدموا المزيد من الإبداع وتطوير قابلياتهم.

المَجمع العلمي يقيم مسابقة في التلاوة وفنونها لطلبة الجامعات في محافظة المثنى

أقام معهد القرآن الكريم فرع المثنى التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، مسابقة في التلاوة وفنونها لطلبة الجامعات في المحافظة، ضمن المشروع القرآني في الجامعات والمعاهد العراقية.

المسابقة شارك فيها طلبة (جامعة المثنى، وجامعة الإمام الصادق، وجامعة ساوة، والمعهد التقني في المثنى) حيث أقيمت في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة المثنى، وشهدت تنافسًا كبيرًا من قبل المشاركين، وأشرف عليها لجنة تحكيمية مختصة.

أصدقاء الفرقان أهلًا بكم في فتية الفرقان لنقدم لكم درسًا جديدًا من صديقكم الدائم مهدي وماذا تعلم من مشروع الدورات القرآنية الصيفية.

في الدرس السابق تعلّم مهدي من المعلّم الدرس الأول من أصول الدين وهو التوحيد.

أما في درسنا هذا سنتعلم الدرس الثاني من الأصول وهو (العدل)

قال المعلم: يا أولادي، إنّ العدل هو أصلٌ ثانٍ من أصول الدين يجب الاعتقاد به.

قال مهدي: ما معنى العدل؟

قال المعلم: أي إنّ الله تعالى عادل لا يظلم أحداً، ويعطي كل واحد حقه من الثواب والعقاب.

قال مهدي: هل توجد آيات من القرآنِ الكريمِ تدلُّ على ذلك؟

قال المعلم: نعم توجد آيات متعددة، وسأذكر لك ثلاث آيات، منها:

قوله تعالى: ﴿وَ لا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَ أَنَّ اللّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبيد﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ وَ إِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظيما﴾.

الحافظ

محمد علي فلاح

محافظة الديوانية

من مواليد ١٩/ ٥/ ٢٠٠٩، يدرسُ في الصفِّ الثاني المتوسط، حافظٌ لسبعةَ عشرَ جزءاً من القرآنِ الكريمِ.

محمد وهو يتحدثُ للفرقان عن مسيرتِهِ المباركةِ ومن وقف معه وسانده فيها قال: "أول من حفَّزني على حفظِ القرآنِ الكريمِ وتلاوتِهِ

هما والديَّ ومن بعدهم الأساتيذ، ولاسيما الأساتيذ في مشروعِ حفظِ القرآنِ الكريمِ في محافظة الديوانية وتحديدًا قضاء الشامية.

وفي الوقتِ الحالي أنا أحدُ طلبةِ المشروعِ في قضاء الشامية، الذي أسهم في تقويةِ مهارةِ الحفظِ وقدم لي المعلومة في القراءةِ الصحيحةِ والتلاوة بشكل بسيط وواضح عن طريقِ أساتيذَ مختصين بمجالِ الحفظِ والتلاوةِ وأحكامِها، مما دعاني إلى أن أحفظَ سبعةَ عشرَ جزءاً من القرآنِ الكريمِ بشكلٍ سريعٍ، وحفَّزني على أن أشاركَ في العديدِ من المسابقاتِ الخاصةِ بالحفظِ.

وقد وُفقت للحصولِ على المراكزِ المتقدمةِ، وأمنيتي أن أكون أستاذاً لتحفيظِ القرآنِ الكريمِ؛ لأَنقل تجربتي في الحفظِ التي تعلمتها من أساتيذي، كي أنشرَ الفائدةَ لمن يريدُ أن يحفظَ القرآنَ المجيدَ، وأبين له كيف يُتقنُ الحفظَ عن طريق الاستماعِ إلى التلاواتِ من كبارِ القراءِ وترديدها لكي يتمكنَ من الأحكامِ، فضلاً عن التزودِ من الحفظِ للكتابِ الكريمِ.

ويبقى اللسانُ عاجزاً عن شكرِ معهدِ القرآنِ الكريمِ وأساتيذه، فلولا فضلُ اللهِ وجهودهم المباركة لما استطعتُ تحقيقَ شيءٍ من هذا الشرفِ العظيمِ الا وهو حفظُ القرآنِ الكريمِ، فمنحني هذه الفرصةَ صاحبُ الجودِ والإباءِ أبو الفضل العباس -عليه السلام-، ودعائي أن يتقبلَ اللهُ عزَّ وجل مني هذا العملَ وأن يوفقني لخدمةِ كتابِهِ العزيزِ".

معهد القرآن الكريم

يمكنكم التواصل مع اسرة المجلة وارسال المقالات

+964 7700478613
E-mail : Alquranalkareem313@gmail.com
معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة